

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث بَعَثَ رَجُلًا وَقَالَ اشْتَرِ كَيْدِي شَاءَ فَجِيلاً قَالَ أَبُو عبيدٍ هُوَ الذِّي يُشْبِهُهُ الْفُجُولَةُ فِي زَيْلِهِ وَعِطَامِ خَلْقِهِ .

وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ تَفَحَّصَ لَهُ أُمَرَاءَ الشَّامِ أَي تَلَقَّوهُ مُتَبَدِّذِينَ غَيْرَ مُتَزَيِّسِينَ مِنْ مَأْخُذٍ مِنَ الْفَحْلِ لِأَنَّ التَّصْنُوعَ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ .

قوله حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَّةُ الْعِشَاءِ أَي سَوَادُهُ وَالْمَعْنَى أَمْهَلُوا حَتَّى تَعْتَدِلَ الظُّلَمَةُ ثُمَّ سَيُرُوا يُقَالُ فَحَمَّةٌ وَفَحَمَةٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَحَمَةُ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ سُمِّيَتْ فَحَمَةً لِجَرِّهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فَحَمُوا عَنِ الْعِشَاءِ أَي لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَغُورُ الظُّلَمَةُ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ كَلُّوا مِنْ فَحَا أَرْضَنَا الْفَحَا مَقْصُورٌ مَفْتُوحٌ الْفَا وَجَمَعَهُ أَفَحَاءٌ وَهِيَ التَّوَابِلُ وَالْأَبَازِيرُ .

يُقَالُ مِنْهُ فَحَّيْتُ الْقُدُورُ بِأَبِ الْفَاءِ مَعَ الْخَاءِ .

نَامَ حَتَّى سُمِعَ فَخِيخُهُ أَي غَطِيطُهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ تَزَحَّهَآ ثُمَّ تَنَامُ الْفَخَّسَةُ .

فِي صِفَتِهِ كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا قَالَ أَبُو عبيدٍ الْفَخَامَةُ فِي